المجلة السعودية للدراسات التربوية
والنفسية
الإصدار الثاني عشر
المجلد (٥) العدد (١)
٢٠٢٤ (١-١٩)

الهاتف النقـــــــال وتأثيره السلبي على القيم الثقافية لدى طلاب الجامعة – دراسة وصفية ارتباطية لإدمان آليات العولمة الثقافية بجامعة المرقب – الخمس

فاطمة الهدار محمد بن طالب

قسم التربية وعلم النفس، كلية الآداب، الخمس، جامعة المرقب

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

نشر إلكترونياً بتاريخ: ١ أغسطس ٢٠٢٤م

المُلخص

هدف البحث الحالي إلى التعرف على الآثار السلبية للهاتف النقال على القيم الثقافية وعلاقتها بإدمان آليات العولمة الثقافية لدى طلبة كليات جامعة المرقب.

حيث تتمثل الآثار السلبية لإستعمال الهاتف النقال في التأثير السلبي على المنظومة التربوية ، حيث أصبح الهاتف النقال أداة للغش في العديد من المؤسسات والمجتمعات ، دخول الأسر امام تحديات صعبة في تربية الأبناء مع وجود الاستعمال السيء للهاتف النقال ، إدمان الفرد على استعمال الهاتف يُساهم في عملية التفكك الأسري والتباعد الإجتماعي ، هدر الوقت بشكل كبير.

كما يتمثل إدمان آليات العولمة الثقافية في تشكيل الهوية الثقافية للفرد ، طمس معالم الذات والأصل والشرع ، القلق والتوتر والضجر في حالة وجود أي عائق للإتصال بالإنترنت ، إهمال الواجبات الإجتماعية والأسرية والوظيفية.

وقد أتبعت الباحثة خلال هذا البحث أسلوب البحث الوصفي الإرتباطي الذي يشمل جمع وتحليل البيانات على متغيرين لمعرفة ما أذا كان هناك رابط بينهما ، واستخدمت الإستبيان كوسيلة لجمع البيانات عن المبحوثين ، وتوصلت الباحثة إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين متغيري البحث أي الآثار السلبية للهاتف النقال والإدمان على آليات العولمة الثقافية لدى طلبة كليات جامعة المرقب.

الكلمات المفتاحية: الآثار السلبية للهاتف النقال، القيم الثقافية، الإدمان، آليات العولمة الثقافية.

Abstract

The target of the current research is to identify the negative effects of mobiles

on the cultural values and its relaton with globalization techniques addiction among university students in AlMergeb University. These negative effects are to be represented in the use of mobiles and the correlative negative effects on the educational system .Hence , the mobile becomes a technique of cheating in several communities and institutions . This in turn, represents a difficult challenge facing families in raising their children and protecting them from misuing the mobiles; in addition , mobiles start to be a contributor in destroying family connections and a strong reason of social distance and time waste . Furthermore, the culture of globalization techniques addiction plays a crucial role in forming the cultural identity for individuals, eradicateing the self-features, the origion and religion as well as worrying abd boredom in case of existance of any difficulty in internet connections. Neglecting doing assignments and home work and fulffilling family and social obligations cannot be neglected the researcher has followed in the current study the descriptive -correlative method which includes collecting and analyzing data relying on two variables to verify if there is any relation among the negative effects of mobiles and globalization techniques addiction among university students in Al-Almergeb University

Keywords: Negative effects of mobiles, Cultural values, Addiction, Globalization Cultural Techniques

أن العولمة ما هي إلا محو الحدود الثقافية وكسر الخصوصيات المحلية، وتفتيت القوميات، وهي في ذلك تسعى لأن يكون هناك صيغة واحدة موحدة على مستوى العالم، بينما العالمية هي الانفتاح على العالم.. والتعرف على الثقافات المتنوعة ، أي التعرف على الآخر دون محو خصوصيته أو إلغاء هويته للاطغاء على حدوده ، فالعولمة والعالمية موقفان متناقضان اتجاه العالم الآخر ، فإن وجدت العالمية تلغى العولمة ، وإن وجدت العولمة لا يكون هناك عالمية ولكن يوجد تخلف وتبعية وتقليد ، إن العولمة هي اكتساب صفة عامة واحدة تلغي معها كل معاني الإنسانية والإبداع ، إنما العالمية هي تعميقاً للخصوصية وتأكيداً للهوية إلى جانب فرص لثراء الإبداع الحقيقي الذي لا يموت أبدا ، وأن المجتمع على اعتبار أنه الحصيلة الحاصلة من تداخل العناصر التاريخية والسياسية والاقتصادية والثقافية والفكرية جميعها في بوتقة واحدة ، فالعلاقات الاجتماعية بين الأفراد، وبين الأفراد والسلطة أو مؤسسات المجتمع عامة أخذت لها دوراً جديداً ومفارقاً لما كانت عليه قبل هذه التطورات والتحديثات المتنوعة(عبيد 2006: ص 12- 26).

الانترنت والفضائيات والهاتف المحمول تعتبر أكثر إغراء وجذباً كونها تعتمد على ثقافة الصورة لذلك فهي

أشذت عبيراً و أكثر رسوخاً و التصاقاً بالعقل، لأنها لغة عالمية تفهمها جميـــع الشعوب فهي قادرة على تحطيم الحاجز اللغوي، لتذوب بذلك الهويات ، و تزول الخصوصـــيات الثقافية الوطنية والقومية للشعوب ، ومن جهةٍ أخرى وجدت التقنيات المختلفة لخدمة البشرية كافة، ولتكون وسيلة للتطـــور والرقي، وللمحافظة على الهوية الثقافية الوطنية والقومية ، ولكن تـــم اســـتغلال تلـــك التقنيـــات لأغراض أخرى تضر البشرية ونظامها الثقافي والقيمي في سبيل تحقيق أكبر قدر من الأربـــاح، لذلك ما هو الدور الذي تقوم به تقنيات (الإنترنت، الهاتف النقال) في ظل العولمة الثقافية التي تنشرها وتروج لها تلك التقنيات .

ولعبت العولمة على عوامل مختلفة تدفع العالم العربي إلى دخول عصر العولمة من دون استعدادات كافية ومن دون أجندة جماعية أو وطنية للتعامل مع التحديات والمخاطر الجديدة. ولهذا جاءت عولمة العالم العربي من الخارج، على شكل ضغوط متزايدة ومتعددة الاشكال والأهداف، قلصت إلى حد كبير من هامش الاستقلالية والمبادرة العربية الإقليمية، وعملت على تصدع الكتلة العربية وتفاقم أزمة النظم السياسية بين المجتمعات.

وأن تدّخل الهاتف النقال كوسيلة اتصال لا سلكية ، يستطيع الأفراد من خلالها الاتصال ببعضهم البعض عبر مسافات طويلة ، يعمل بدون أسلاك ، بل فقط من خلال بطارية شحن ، و يعمل النقال من خلال مجموعة أو شبكة من أبراج البث الموزعة لتغطية مساحات محددة ، وهذه الأبراج تترابط فيما بينها من خلال الأقمار الاصطناعية ساهمت في العديد من السلبيات والايجابيات في مجتمعنا الليبي ومن خلال هذه الدراسة تحاول الباحثتان جاهدتان للتوصل لكيفية معرفة الاثار السلبية للهاتف النقال وعلاقته بإدمان اليات العولمة الثقافية لدى طلبة جامعة المرقب بمدينة الخمس.

*** مشكلة البحث**

تمثل ظاهرة إدمان اليات العولمة الثقافية لدى بعض الشباب مشكلة حقيقية بدأت تظهر بشكل واضح في المجتمع الليبي وتؤثر على القيم الثقافية، ولذلك فقد تحددت مشكلة البحث في التساؤلات التالية:-

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياسي البحث وفق متغير الجنس؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياسي البحث وفق متغير مستوى التعليم؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياسي البحث وفق متغير عدد ساعات استخدام الإنترنت؟

٤- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المبحوثين على مقياسي البحث وهما إدمان الإنترنت، أضرار الهاتف النقال وفق متغير الجنس، متغير الهاتف؟

٥- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01 بين الإدمان على الإنترنت وأضرار الهاتف النقال؟

٥- هل تؤثر الآثار السلبية للهاتف النقال على القيم الخُلقية؟

*** أهمية البحث**

١- نقص الدراسات المحلية حول الآثار السلبية للهاتف النقال وعلاقتها بإدمان آليات العولمة الثقافية.

٢- انتشار ظاهرة الإدمان على آليات العولمة وتهديدها للاستقرار الأسري والقيم الأخلاقية، وبالتالي تهدد بنائه الاجتماعي.

٣- نشر الوعي بأهمية التصدي لهذه الظاهرة لدى الجهات الرسمية المسؤولة.

٤- محاولة معرفة الاثار السلبية للهاتف النقال وعلاقتها بإدمان آليات العولمة الثقافية والتي تؤثر بشكل مباشر على فئة الشباب والبحث على أهم وأفضل الطرق التي تساهم في علاج هذه المشكلة وخصوصاً في وقتنا الحاضر حيث يزداد الخطر من هذه الوسيلة الاعلامية التي تهدد وتؤثر على سلوك الشباب.

٥- مساعدة المجتمع على الوقوف على حجم انتشار ظاهرة الادمان بغية اتخاد التدابير اللازمة التي قد تحد أو تخفف من انتشار ظاهرة الادمان لآليات العولمة الثقافية.

*** أهداف البحث**

يستهدف البحث الحالي تحقيق الاهداف التالية:-

١- التعرف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس البحت وفق متغير الجنس.

٢- التعرف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس البحت وفق متغير مستوى التعليم.

٣- التعرف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس البحت وفق متغير عدد ساعات إستخدام الإنترنت.

٤- التعرف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بإختبار مان وتني بين رتب درجات المبحوثين على مقياسي البحث وهو إدمان الإنترنت وأضرار الهاتف النقال وفق متغير الجنس ومتغير الهاتف.

٥- التعرف على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين الادمان على الانترنت وأضرار الهاتف النفال.

*** محددات البحـــــث**

يتحدد البحث الحالي بالمحددات التالية:-

١- **المجال البشري**: أجري هذا البحث على عينة من طلاب كليات جامعة المرقب في مدينة الخمس.

٢- **المجال المكاني**: أجري هذا البحث على عينة من كليات جامعة المرقب وهم: كلية الآداب كلية العلوم – كلية الهندسة – كلية الاقتصاد – كلية الطب البشري بمدينة الخمس.

٣- **المجال الزماني**: أجري هذا البحث خلال العام الجامعي 2024-2023.

*** منهج البـــــــحث**

اتبعت الباحثة في هذا البحث خطوات المنهج الوصفي الارتباطي.

*** مفاهيم البحث**

ورد في هذا البحث بعض المفاهيم التي تحتاج إلى توضيح ومن بينها ما يلي:-

١- الهاتف النقال

يُعرف الهاتف المحمول أو النقال أو الخلوي أو الجوال أو المتحرك (تعريب من الموبايل أو البورتابل) أداة اتصال لاسلكية تعمل خلال شبكة من أبراج البث موزعة لتغطي مساحة معينة، ثم تترابط عبر خطوط ثابتة أو أقمار

صناعية. ... لذا فقد تزايد عدد مستخدمي هذه الأجهزة باستمرار ليحل محل أجهزة الاتصال الثابتة.

٢- الإدمان

يمكن تعريف الإدمان (بالإنجليزيّة: Addiction) بشكل عامّ بأنّه عدم القدرة النفسيّة والجسديّة على التوقف عن استهلاك مادّة معيّنة مثل؛ المواد الكيميائيّة والعقاقير غير القانونيّة، أو القيام بنشاط وسلوك معيّن، لا سيّما عندما يؤدي ذلك إلى السعي القهري أو الهوس للحصول على الشيء بصرف النظر عن العواقب حتى لو تسبّب للفرد بالأذى النفسي والجسدي، ويعود السبب في هذه الرغبة الشديدة لدى الفرد إلى وجود خلل مزمن في النظام الدماغي الذي يهتم بالحصول على الأشياء والتحفيز والذاكرة.[1]

٣- إدمان الانترنت

هو أحد أنواع الإدمان السلوكي، مثل إدمان ألعاب الفيديو، وهو اضطراب مرضي يحدث للأشخاص الذين يقضون ساعات طويلة غير مجدية أمام شاشات الحواسيب والهواتف الذكية ويكون من الصعب الابتعاد عنها، يؤثر هذا الاضطراب سلبا على الحياة الاجتماعية للشخص، ويمنعه من ممارسة حياته الطبيعية بصورة صحيحة.

٤- العولمة

تعتبر العولمة من المصطلحات التي لم تظهر مجدداً في المجتمع العربي، بل إنها من المصطلحات التي وجدت من سنوات طويلة، وهو مصطلح يعبر عن كل ما يبتكره ويبدع فيه الإنسان، حيث إنها جعلت الشعوب تترابط وتتطور ثقافتها من خلال الأقمار الصناعية التي تربط العالم بأكمله ببعضه.[2]

٥- العولمة الثقافية

يعتبر مصطلح الثقافية قائم على توحيد الثقافات بين الدول، وقدرتها على تبادل كم هائل من الأفق الثقافية.

٦- القيم الثقافية

تشير إلى المعتقدات والعادات والتقاليد التي تحكم مجموعة الأفراد الذين يعيشون في مجتمع واحد بمختلف فئاته، وأعماره، وطبقاتهُ الاجتماعية.

*** الإطار النظري للبحث**

الإنترنت هو نظام اتصال عالميّ لنقل البيانات عبر أنواع مختلفة من الوسائط، ويُمكن وصفه بأنه شبكة عالميّة تربط شبكات مختلفة سواء كانت شبكات خاصّة، أو عامّة، أو تجاريّة، أو أكاديميّة، أو حكوميّة بواسطة تقنيّات لاسلكية أو ألياف ضوئية.

*** تعريف الهاتف النقال**

هو عبارة عن جهاز استقبال، يستخدم موجات الراديو ويسمح بوصول الاشارة إلى المتلقي في منطقة جغرافية

---

(1) (https://mawdoo3.com/)

(2) https://mqaall.com/search-globalization-reference

تسمى الخلية ثم يتم نقل هذه الاشارة المستقبلة إلى شبكة التليفونات المركزية، وهذا النظام التقني سمح بحمل الهاتف النقال في كل مكان بعد نشر شبكات مركزية في جميع المناطق (تواتي 2015: ص59)

وهناك من عرفه بأنه: هو أداة أو وسيلة اتصال لا سلكية، يستطيع الأفراد من خلالها الاتصال ببعضهم البعض عبر مسافات طويلة، يعمل بدون أسلاك، بل فقط من خلال بطارية شحن، ويعمل النقال من خلال مجموعة أو شبكة من أبراج البث الموزعة لتغطية مساحات محددة، وهذه الأبراج تترابط فيما بينها من خلال الأقمار الاصطناعية. (زينو البكوش،2017: ص1)

يعني أن الهاتف النقال هو وسيلة للتواصل اللاسلكي بين الافراد ووسيلة للاطمئنان المغترب، وتحقيق هدف المتصل من المتصل اليه سواء لمعرفة مكان تواجده أو تنفيذ لراغبات مستحقة للآسرة.

*** مكونات الهاتف النقال**

يتكون الهاتف النقال من الشاشة ذات طاقة استيعابية تتراوح ما بين ثلاثة وخمس أسطر، ولوحة المفاتيح: متعدد الوظائف أيضاً (التسجيل، التخزين، الفهرسة، البطارية قابلة للشحن والتغيير) وتختلف مكونات الهاتف النقال على حسب نوعه ودرجة تطوره. (تواتي 2015: ص60)

هناك العديد من الشركات التي تكفلت بصناعة العديد من أنواع الهواتف النقالة من أقل نوع إلى أعلى جودة ومازالت إلى هذه الآونة العديد من الشركات لدى بعض الدول في اكتشاف ميزات جديدة وعديدة وتقنية عالية لإعداد هواتف أخرى بماركات مختلفة.

*** نشأة وتطور الهاتف النقال**

نشأة وتطور الهاتف النقال ترجع بداياته الاولى لنقل الرسائل عن بعد إلى ما كان يعرف باسم التلغراف الضوئي (شابي Chappe 1793) ثم التلغراف الكهربائي (مورس 1837) فمن خلال التلغراف الكهربائي تم إدخال معايير تقنية قياسية اعتمدت أبجدية موريس كنظام ترميز مشترك يسر ظهور شبكات اتصال دولية بعد ما كان التلغراف الضوئي على العموم وطني .بعد ما استخرج غراهام براءة اختراع 1876 انتشرت أجهزته بسرعة، حيث أصبح، وبخالف التلغراف، يسمح بالاتصالات بين الخواص .ونتيجة لتطور التلغرافيا اللاسلكية في أوائل القرن العشرين نتج ما يعرف باسم المذياع الهاتفي ، وبعد ظهور أول شبكة اتصالية راديوفونية عام 1928 في انجلترا استمر البحث في مجال اللاسلكي لتحسين النوعية والمدى وفي سنة 1945 أطلقت شركة T&AT الامريكية نظام اتصالات السلكي أطلق عليه تعبير me by air phone وبعدها بسنة بدأت أولى خدمات الهاتف الراديو سنة 1946 في سان لويس من خال نظام MTS المقدم من طرف T&AT وفي سنة 3799 اقترح D.H Ring ورفاقه في مؤسسة BELL المفهوم الخلوي ، ليقوم بعد ذلك Martin Cooper باختراع الهاتف النقال الذي طوره فيما بعد مهندسو شركة Motorolaالذين نصبو أول محطة قاعدية في نيويورك ، وكان الجهاز النقال الاول يحمل اسم Motorola . Dyn tac

وفي عام 1948 تم اكتشاف طريقة جديدة يسرت الاتصال بكل من لديه جهاز خاص، ثم طورت أنظمة هاتفية وطنية تسمح لعدد محدود من المواطنين الأغنياء للانتفاع بخدماته وذلك قبل أن ترتفع أسعاره وينتشر جماهيرياً.

وفي سنة 1951 قام السويد بتصميم نظام خاص بالهاتف المتحرك من النوع الخلوي يحمل اسم MTA كما ركزت شركة Ericsson السويدية هي الاخرى أبحاثها لتطوير الهاتف النقال.

بعد ذلك ظهرت في بريطانيا النظام الخلوي الشامل TACS المتفرع من نظام AMPS ونمط الأجهزة، مما دفعت بمعظم الدول الأوروبية إلى تكوين لجنة مشتركة 3739كلفت بالعمل على إنشاء شبكة جديدة للاتصالات اللاسلكية تسمح باعتماد نظام رقمي مشترك وبمعايير مغايرة الذي GSM وفي أكتوبر1991أعلن رسميا عن ظهور النظام الأوروبي الشامل للاتصالات المتحركة لاقى رواجا كبيراً في مختلف أنحاء العالم من عام 1998بعد ما ظهرت شبكة عالمية تغطي جميع مناطق العالم.

ثم انتشرت فيما بعد أجهزة الهواتف النقالة بكثرة وبشكل متفاوت بين مختلف أنحاء العالم خاصة اليابان الصين وأمريكا كدول منتجة للتكنولوجيا. (معروف 2014: ص42)

*** مجالات استخدام الهاتف النقال**

أصبح الهاتف النقال وسيلة اتصال سريع يشغل جميع الحياة اليومية العامة والخاصة.

*** المجال التجاري**

أصبحت التجارة بواسطة الهاتف النقال متيسرة وذلك في سياق ما يعرف بالتجارة الالكترونية حيث حل محل الكمبيوتر كوسيلة اتصال بالأسواق العالمية وانجاز العمليات التجارية دون التقيد بالمكان والاستفادة من الخدمات البنكية المصرفية، كما تستخدمه الشركات الدولية للطيران في تسجيل الحجوزات وتقديم خدمة الاستعلامات.

*** المجال الإعلامي**

لم يعد مجرد وسيلة اتصال، بل أصبح مركز محمول للاتصالات الإعلامية، حيث بدأت الصحافة تستفيد من تقنية التلفون المحمول في نشر طبعات مركزة من الصحافة، أو من خلال تقديم خدمات إخبارية، وكذلك بدأت المدونات تبث عليه.

فهو يعد من الوسائط المستحدثة مؤخراً لنقل الصورة الصحفية لاسلكيا عير موجات الكهرومغناطيسية التي تسير في الغلاف الجوي ويعد استخدام الهاتف النقال أكثر الطرق ببساطة، وسرعة لنقل الصورة الصحفية من موقع الأحداث إلى مقر الصحيفة مباشرة أوالي القنوات الإعلامية السمعية والبصرية.

*** المجال الأمني**

يستخدم الهاتف النقال بعد تجهيزه بنظام جديد صمم خصيصا لدوريات الشرطة في المجالات الأمنية والوقائية.

*** المجال الصحي**

طورت نماذج لتقنيات الاتصال النقال خاصة بالأطباء ونظم الرعاية الصحية وخاصة أثناء تنقلاتهم وزيارتهم الميدانية للمرضى حيث تتبادل المعلومات نتائج الفحوصات مع مراكز الصحية وزملاء المهنة.

*** المجال التعليمي**

قد يستعمل الهاتف النقال في الإرشاد والتعليم خارج المدرسة، للصغار والكبار في التعليم الموازي والرسمي.

*** مجال العلاقات الاجتماعية**

أصبح الهاتف النقال هو البديل في التفاعل مع الافراد الجماعات فبدل من زيارتهم والوصول إليهم أصبح الهاتف هو الوسيلة المفضلة عند العديد من الافراد في الاتصال بأفراد العائلة أو الأصدقاء خصوصا إذا كانت المسافة بعيدة ولهذا يمكن أن نقول إن الهاتف المحمول حول العلاقات الاتصالية في ظل القرية الكونية إلى علاقات إلكترونية. (معروف 2015: ص 48)

وبعد عرض لمجالات استخدام الهاتف النقال نجد أن الهاتف النقال مازال في انتشار واسع في العديد من المجالات حيث ساهم في المجال الاقتصادي لزيادة دخل الفرد كما ذكر أو دخل جماعة عن طريق البيع الإلكتروني وفي المجال الامني لحماية الدولة وسياستها وفي المجال الصحي في نشر الوعي وحتى من خلال الوضع الحالي وما تمر به البلاد في ظل جائحة كورونا من حيث نشر الارشادات التوعوية والاحترازية، وسهمت في مجال التعليمي كالتعليم عن بعد وفي ساهم في عملية التواصل الاجتماعي بين الأفراد.

*** سلبيات الهاتف النقال**

١- هدر الوقت بشكل كبير، خاصة الهواتف النقالة الذكية التي أصبحت جزء لا يتجزأ من الفرد، حيث أنها تحتوي على تطبيقات وألعاب تجعلك تدمن عليها.

٢- الاستعمال اللاعقلاني للهاتف، يؤثر على العينين والأعصاب بشكل سلبي كبير.

٣- تأثير الهاتف النقال على الشباب المراهق بشكل كبير، حيث أدى في الكثير من الأحيان الى انهيار المنظومة الأخلاقية للعديد من المجتمعات.

٤- التأثير السلبي على المنظومة التربوية، حيث أصبح الهاتف أداة للغش في العديد من المجتمعات.

٥- دخول الأسرة وخاصة الأسرة المسلمة أمام تحديات خطيرة، كتربية الأطفال والحفاظ على الجو الأسري، مع وجود الهاتف النقال.

من ذلك نرى أن للهاتف النقال له سلبيات في حالة إدمان الفرد عليه وتركه مسؤوليته ويساهم في عملية التفكك الاسري والتباعد الاجتماعي.

*** إيجابيات الهاتف النقال**

١- تسهيل الاتصال بين أفراد الأسرة والمجتمع.

٢- التفتح على العديد من الثقافات من خلال الهواتف الذكية الحديثة التي تحتوي على تطبيقات اتصال كثيرة كالفيسبوك، والفايبر، والويشات وغيرها من تطبيقات الاتصال التي جعلت من العالم ليس قرية صغيرة، وإنما أكثر من ذلك جعلت منه أسرة كبيرة.

٣- انفتاح الشباب أكثر على الوقائع التي تحيط بهم واستيعابهم للكثير من المظاهر اللامنطقية التي تحيط بهم.

٤- تسهيل الكثير من العقبات، خاصة بالنسبة للتجار الذين ينتقلون كثيراً.

٥- تسهيل اتصال المغتربين بعائلاتهم.

٦- استعماله في مجال الدراسة، يوفر على التلميذ والطالب الكثير من الوقت، من خلال التطبيقات التي تحتوي على العديد من الدروس والبحوث والكتب.

٧- تقريب خريجي الجامعات أكثر من عالم الوظيف العمومي والتوظيف بشكل عام.

٨- الهاتف النقال الذكي أصبح مصدرا لرزق العديد من مطوري البرامج، وكذا هواة الربح من الأنترنت. (بكوش 2017: ص2)

*** تعريف العولمة**

العولمة من حيث اللغة كلمة غريبة على اللغة العربية ويقصد منها عند الاستعمال تعميم الشيء وتوسيع دائرته ليشمل العالم كله. (عويشة 2013: ص 2)

من ذلك نجد أن العولمة هي نقل ثقافة خاصة بمجتمع معين إلى مجتمعات أخرى لتعم وتصبح شيء معمم لذي العديد من المجتمعات أحياناً تكون سلبية حيث تحدث ثقافات وسياسات أخرى لمجتمع مختلف عنا.

*** العولمة الثقافية**

هي تحول الهوية الثقافية من اطارها القومي والخاص إلى الاندماج والتفاعل والتكامل مع الهويات الثقافية الاخرى في ظل الثقافية الاحادية وان كانت العولمة تفرض نفسها حتى باستخدام القوة فتصبح العولمة الثقافية بذلك فرض منهج وثقافة غربية أمريكية بالهيمنة على العالم وشعوبه وأفراده مسخاً لهم واهدار لخصوصياتهم إلى درجة ألا يكون لأي مجتمع ثقافة ذاتية وهوية شخصية أو خصوصية. (محمد 2010: ص 93)

يرى الباحث الامريكي جوزيف ستروبار (2008) أن العولمة الثقافية تشكل طبقات جديدة انتقالية في الهوية الفردية والجمعية لمستخدمي الانترنت كما الناظر الى نهر في أسفل المنحدر يرى بشكل جانبي مستويات متعددة للمياه الجارية ويلاحظ أن هناك مستويات جوهرية من المياه لا يمكن الاستغناء عنها ليتم استقبال مستويات جديدة. وهنا يشير الباحث الى مستويات اللغة والدين والتعليم والطبقة الاجتماعية والعرق كمستويات أساسية لا تتجزأ مهما تأثرت أجزاء منها بالعولمة إثر الهجرة المؤقتة أو الاتصال بالأنترنت. (حلاوة 2013: ص12)

مما سبق نرى أن العولمة الثقافية هي سلب ثقافة المجتمع بأفكار وثقافات أخرى لا تتطابق مع المجتمع المعاش حيث تذهب أفكار سطحية غايتها السيطرة والهيمنة على عقولنا واهدار لخصوصيتها وزرع أفكار غير ملائمة لمجتمعنا وديننا.

*** الإدمان وكيفية حدوثه**

الإدمان: الإدمان لغةً: "المداومة على الشيء أو الاعتماد عليه".

والإدمان اصطلاحاً: حظي مفهوم الإدمان باهتمام كبير من طرف الباحثين والهيئات والمنظمات الدولية، نظرا لوجود بعض الاختلافات فيما بينهم، فيما يخص التفسيرات النظرية في بعض الأحيان يستخدم مفهوم الإدمان كمرادف لمفهوم العبودية.

وفي أحيان أخرى يخلط بينه وبين سوء الاستعمال.

ويعود استعمال كلمة الإدمان إلى القرن 16 م، وفي ذلك العصر كان القاضي يملك القدرة على اتخاذ تدبير جنائي ضد الشخص المدان الغير القادر على قضاء دينه، فيقوم المدين بتقديم تصريح مسمى يعني أن هذا الشخص أصبح عبدا للشخص، الذي أدانه ، إن مفهوم العبودية هذا هو الذي قصد به عندما وضعت كلمة "إدمان"، باعتبار أن بعض الأشخاص قد يصبحون عبيداً باستهلاكهم لمادة منشطة نفسية تؤثر على العقل والتفكير وعلى المعاش النفسي للشخص أو أثناء ممارسة لنشاط مرغوب فيه حيث يبقى الإدمان مفتوحا لسلوكيات عديدة حيث يصبح الشخص عبداً لهذا الموضوع ولا يستطيع التحكم في ممارسته. (سليمة :2015، العدد 21، ص214)

.بمعنى أن الادمان هي سيطرة أفكار على شخص ما ومن الصعب التخلص منها ولا يملك إلا الانصياع والطاعة لها حيث ساهمت هذه الافكار في السلب الذاتي له، والسيطرة عليه سيطرة شاملة والانصياع إلى رغبات المدمن عليه.

*** مفهوم الإدمان على أليات العولمة (الانترنت)**

اختلف العلماء في استخدام مفهوم الإدمان على شبكة الانترنت ، حيث اعترض البعض على أن الشخص يعتبر مدمنا إذا استخدم الانترنت بشكل زائد عن الحد فالشبكة ليست عادة، إنما هي ميزة للحياة الحديثة لا يمكن الاستغناء عنها، واعتبروا أن الانترنت عبارة عن بيئة ولا يمكن الإدمان على بيئة، غير أن الدراسات والبحوث الأخيرة، والتي قامت بها مراكز متخصصة، أكدت أن الإدمان على الانترنت أصبح واقعا وحمى مرضية، عكف الأطباء النفسانيون البحث عنها و عن مخاوف الاستعمال المفرط والمبالغ للشبكة، وأصبحت تسميات تطلق على من يبالغ استعمالها مثل الإدمان على الانترنت، الاستخدام الباثولوجي للإنترنت، أو الاستخدام القسري للإنترنت، وحسب استطلاع أجري عام2005 نظمته جامعة ستانفورد حددت من خلاله معدل قضاء الوقت في استخدام الانترنت بشكل عام 3 ساعات ونصف ساعة يومياً. (سليمة: 2015، ص 217)

وتفشت ظاهرة إدمان الإنترنت على الرغم من كونها تعد ظاهرة جديدة نسبيا ولا يزال تعريفها محل نقاش، فمع ازدياد إتاحة فرص الدخول إلى الإنترنت، أصبح النشء بارعون في أمور التكنولوجيا نتيجة لقضاء مدة طويلة من وقتهم في التفاعل مع وسائل التواصل الاجتماعي واستخدام التطبيقات على الأجهزة الإلكترونية، مما أثر بالسلب على حياتهم. ومع ذلك يمكن الاستفادة من الوقت المنقضي على الإنترنت، فلقد أوضحت العديد من الدراسات أن الاستخدام الإلزامي للإنترنت قد يتداخل مع الأنشطة اليومية لحياة الطفل وأعماله الدراسية وعلاقاته. وتعد مؤسسة أسرة كأيسر من المؤسسات غير الربحية المحترمة، فهي رائدة في دراسة وتحليل السياسات الصحية في الولايات المتحدة، حيث تصدر تقارير كل خمس سنوات بشأن استخدام من تتراوح أعمارهم بين8 إلى 18 عاماً لوسائل التواصل الاجتماعي ومن يقضون أكثر من 16 ساعة يوميا في استخدامها، كما تعقد تقارير عن التقديرات المنخفضة واحتمالات الملل والحزن والإيذاءات التي يتعرض لها المتصفـــــــــــحون. (منظمة العربية 2015: ص6)

*** أعراض الادمان على أليات العولمة (الانترنت)**

*** أعراض ادمان الانترنت**

١- زيادة عدد الساعات أمام الانترنت بشكل مطرد تتجاوز الفترات التي حددها الفرد لنفسهِ وهذه بداية ادمان الانترنت.

٢- التوتر والقلق الشديدين في حالة وجود أي عائق للاتصال بالأنترنت قد تصل إلى حد الاكتئاب إذا ما طالت فترة الابتعاد عن الدخول والاحساس بسعادة بالغة وراحة نفسية حين يرجع إلى استخدامه وهذه ذروة ادمان الانترنت.

٣- التكلم عن الشبكة الإنترنت في الحياة اليومية بالطبع يمكن أن يحدث لشخص ليس مصابا بإدمان الانترنت.

٤- قضاء وقت طويل في أنشطة متعلقة بالإنترنت: مثل تنزيل برامج وبحث عن مواقع مختلفة وغير ذلك.

٥- يتعرض مدمن الانترنت لخطر خسارة عمله أو علاقات مهمة في حياته أو فرص دراسية بسبب الاستخدام المفرط للإنترنت.

٦- استخدام الانترنت كوسيلة للهروب من المشكلات، أو عند الإحساس بالحيرة والعجز أمام المشكلات، أو عند الشعور بالذنب أو القلق أو الاكتئاب وهذا هو تعريف ادمان الانترنت.

٧- القلق والتوتر عند محاولة تخفيض عدد ساعات استخدام الانترنت وبذلك فتأكد أنك مدمن انترنت.

٨- حالة قلق وتوتر حين يفصل الكمبيوتر عن الإنترنت في حين يشعر بسعادة بالغة وراحة نفسية حين يرجع إلى استخدامه وهذا هو ادمان الانترنت بمعناة العام.

٩- ترقب دائم لفترة استخدامه القادمة للإنترنت.

١٠- لا يحس المدمن بالوقت حين يكون على الإنترنت

١١- إهمال الواجبات الاجتماعية والأسرية والوظيفية بسبب استعمال الشبكة العنكبوتية.

١٢- استمرار استعمال الشبكة على الرغم من وجود بعض المشكلات مثل فقدان العلاقات الاجتماعية، والتأخر في العمل.

١٣- الجلوس من النوم بشكل مفاجئ والرغبة بفتح البريد الإلكتروني أو رؤية قائمة المتصلين في المسنجر كما أن من أبرز أعراض ادمان الانترنت الإحساس بالعجز عن خفض ساعات الاستخدام، الانهماك الكامل في أنشطة الشبكة العنكبوتية الواسعة، فضلاً عن الإحساس بالضجر والقلق عن التوقف لأيام عن استخدام الإنترنت و يميل مدمن الانترنت الى أن يكون شخصا انطوائيا حيث يقضى ساعات أمام الانترنت في تواصل مع أصدقائه الوهميين حيث أنه لا يستطيع تكوين صداقات في العالم الحقيقي فيلجأ للأخر الوهمي ، اذا كان لديم هذه الأعراض أو نصفها فتأكد أنك مدمن انترنت. (محمد ،2019: ص25)

*** أثار الادمان على العولمة الثقافية**

العولمة الثقافية خليط من الإيجابيات والسلبيات لكونها تحمل في طياتها نموذجين الأول، موضوعي لا مفر للإنسان من التعامل بمنجزاتها حيث أصبح من الضروري اقتناؤها مثل: الإنترنت، الهاتف المحمول، الفضائيات وغيرها. أما النموذج الثاني وهو الذاتي الأمركة والذي يهدف إلى إحلال ثقافة وفكر الولايات المتحدة الأمريكية محل الثقافة العالمية المتنوعة من خلال العديد من الوسائل والأدوات والمؤسسات والسلع الثقافية، حيث تفتح العولمة الثقافية بكافة وسائلها ومنجزاتها قنوات اتصال قوية بين دول العالم تشكل

في مجملها انسياب المعارف والمعلومات وتبادلها بين الدول . ومواكبة القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي، لذلك فهي تساعد المواطن على التحرر من قيود الإعلام الرسمي المحدودة وانفتاحه على عدد هائل من القنوات الفضائية العالمية، مما يسهم في تنمية المعارف والمدارك للفرد وتطوير وعيه وتساهم في نشر الدين الإسلامي في كافة دول العالم من خلال التلفاز والقنوات الفضائية والإنترنت (راشد ،2012: ص151)

*** الاثار السلبية للعولمة الثقافية**

العولمة كانت في السابق ليست منتشرة كما هي الأن ففي الماضي كانوا يقولون أن الكتاب خير رفيق واليوم ومع تطور التكنولوجيا وتوسع الانترنت فأصبح الأنترنت هو الرفيق الافضل، حيث أصبح يشغل جل وقتنا ولا يستطيع بعض الافراد الاستغناء عنه حيث أصبح عنصراً أساسياً في حياتنا، إن العولمة بأشكالها ومنها الثقافية في ظاهرها نعمة، ولكن في باطنها إنما هي نقمة علينا وعلى ثوابتنا الثقافية وخصوصيتنا الحضارية، ومنها العقيدة الدينية واللغة والتاريخ والعادات والتقاليد والأعراف النبيلة، ولكن يجب علينا كمسلمين أن نحسن توظيف العولمة الثقافية واستغلالها لصالحنا، وتحويل نقمتها إلى نعمة .

*** الاثار الايجابية للعولمة الثقافية**

العولمة تحمل في طياتها كثير من الإنجازات التكنولوجية العلمية والثقافية، مما يمكن المسلمين الاستفادة منها، في نفع دينهم وشعوبهم المسلمة، ومنها:-

١- رواج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، واحداث التطورات النوعية في مجال تيسير الاتصالات الثقافية والعلمية بين الشعوب، والدول، وانتشار الثقافة التقنية.

٢- دور شبكات الاتصالات والإعلام الدولية، ومنها القنوات الفضائية، وشبكة المعلومات الدولية(الإنترنت) في تغطية الأخبار العالمية والمحلية للعالم، وتكوين ثقافة لدى الأفراد والشعوب عن الأحداث العالمية، وهذا يشكل لدى المستفيد منها قدرة كبيرة لمعرفة ما يدور في الكرة الأرضية من أحداث، وقدرة كبيرة على تحليل الأحداث، واثراء النقاش، بل والمشاركة الفعالة في الندوات العلمية واللقاءات الثقافية.

٣- الاهتمام بالحفاظ على البيئة من التلوث وتيسير الاتصالات بين الشعوب والدول، وانتشار الثقافة التقنية.

٤- زيادة الوعي السياسي لدى الشعوب، وزيادة قدرتها نوعا ما في التأثير في مجريات الأحداث والاستفادة من وسائل العولمة في نشر وتعميق مفاهيم الدين الإسلامي. (الرقب، مرجع سابق: ص 43)

من خلال ما سبق نجد أن المشكلة ليس في استخدام الانترنت وانما الاشكالية تكمن في طريقة التعامل مع هذه

الوسيلة وذلك مع كثرة الاستخدام الغير هادف إلى مهوسيين وأشباه مدمنين فعلينا أن نمتلك من الحكمة والتعقل للحفاظ على دورنا كمستخدمين وليس مستخدمين (فنمتلك التكنولوجيا قبل أن تملكنا هي)

حيث أنه من المعروف إن لكل مجتمع من المجتمعات انتماء ثقافياً وخصوصية تميزه عن غيره من المجتمعات، والمجتمع الإسلامي له ثقافته وخصوصيته الحضارية التي تميزه عن غيره من المجتمعات.

*** علاج الادمان على الانترنت**

نشر الوعي إزاء استخدام الانترنت مسؤولية مشتركة، تقع على عاتق الجميع كالآباء والمعلمين والقائمين في مجال الصحة النفسية وأصحاب مقاهي الانترنت.

حيث ينصح الأطباء المستخدمين للإنترنت بتنظيم ساعات العمل أو الترفيه في الإنترنت، كأن تكون ساعتان فقط يوميا حتى لا ننسحب من حياتنا الطبيعية والاجتماعية ونقع فريسة لهذا الإدمان عن طريق: متابعة استخدام الأبناء للإنترنت من حيث الفترة والمدة والمضمون مع ضبط الوقت واستخدام بعض برامج الحماية لمنع دخولهم إلى المواقع التي تشكل تربة خصبة للإدمان.

إرشادهم إلى المواقع الناجحة والهادفة والتربوية ضرورة إلزام مقاهي الإنترنت بالالتزام في عرض خدماتهم وفقا للدين والخلق بإدراج برامج تمنع المراهقين من الدخول في المواقع الحساسة، وصنع جدول زمني لاستخدام الانترنت لا يزيد عن 3 ساعات للمستخدم في اليوم ضبط أوقاتها.

إن مجمل الاستراتيجيات العلاجية يجب أن تنطلق من الإرشادات والنصائح التي تخفف من وطأة هذه المشكلة وتساعد المدمنين على الوصول إلى شاطئ الأمان أهمها:-

أ –أسلوب الضبط الذاتي

١- تعويد المدمن على أسلوب كبح جماح نفسه.

٢- ممارسة الرياضة أو التواصل مع الأهل والأصدقاء بدل تصفح الانترنت .

٣- تحديد وقت الدخول إلى الشبكة وبساعة واحدة كضابط خارجي.

٤- الرقابة الأسرية التي تحدد ساعات استخدام الانترنت ومجالاتها.

ب –العلاج التبصري: يرتكز على اعتراف الشخص بأنه مدمن، وهذه خطوة مهمة في العلاج وبالتالي عليه أن يتحمل جزءا من مسؤوليته في العلاج.

ج –العلاج الأسري: غرس في نفوس الأبناء أهمية الانترنت في الاستكشاف والبحث العلمي الذي يفيد الذات والمجتمع، التعرف على مشاكل الأبناء، زيادة مساحة الحوار في إطار الاحترام المتبادل حتى لا يسعى هذا المراهق نحو البحث عن آذان صاغية عبر الإنترنت والتي يجهل محتواها وأهدافها نصح المريض بإضافة المكملات الغذائية إعادة توزيع الوقت والانضمام إلى مجموعات التأييد كعلاج جماعي يساعد في تعزيزه وتحفيزه نحو الإقلاع عن الاستخدام الانترنت. (سليمة، 2015: ص4-5)

*** الدراسات السابقة**

تُعد الدراسات السابقة من الأجزاء المهمة في إعداد البحوث وذلك لما تعطيه من فكرة عن موضوع البحث الحالي، وسيتم عرض عدداً من الدراسات السابقة ومن تم التعقيب عليها.

١- دراسة سمية أبو عباية (2016-2017)

" الادمان على الانترنت وعلاقته باضطرابات النوم لدى عينة من شباب الجامعة "

هدفت الدراسة إلى تقصي العلاقة بين درجة الادمان على الانترنت وظهور اضطرابات النوم على عينة الشباب الجامعي بجامعة محمد بوضياف المسيلة ، كما سعت الدراسة إلى التعرف على درجة إدمان عينة الدراسة على الانترنت ، وهدفت إلى التحقق من وجود فروق دالة إحصائيا في إدمان الانترنت تعزى لمتغير الجنس و أيضا الفروق في ظهور اضطرابات النوم تعزى لمتغير الوظيفة (عامل، غير عامل) وللإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فروضها واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (152) من الطلبة الجامعيين الشباب، ولجمع المعلومات تم استخدام أداتين هما :مقياس إدمان الانترنت لأحمد (2007)، ومقياس اضطرابات النوم لأنور حمودة البنا (2007)، تمت إعادة حساب خصائصه السيكومترية بعد تطبيقه في البيئة المحلية . وقد تم اعتماد (الأساليب الإحصائية التالية :المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، اختبار (ت) للفروق ومعاملات الارتباط، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:-

١- توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجة الإدمان على الانترنت ودرجة ظهور اضطرابات النوم لدى عينة الدراسة.

٢- درجة الإدمان على الانترنت ضعيفة لدى عينة الدراسة.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة إدمان الانترنت تعزى لمتغير الجنس لدى عينة الدراسة لصالح الذكور.

٤- درجة ظهور اضطرابات النوم متوسطة لدى عينة الدراسة.

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ظهور اضطرابات النوم تعزى لمتغير الوظيفة (عامل، غير عامل) لدى عينة الدراسة لصالح العاملين.

٢- دراسة حمودة سليمة ديسمبر (2015)

الادمان على الانترنت: اضطراب العصر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)

هدفت هذه الدراسة إلى حجم مشكلة الإدمان على الانترنت على كل من الجانب الصحي والنفسي والاجتماعي، وخاصة ظهور آثار نفسية مميزة، وذلك من خلال دراسات حديثة، حداثة ظهور الشبكة وانتشارها السريع.

وتوصلت ان التعلق الشديد بالإنترنت واستخدامها المفرط قد يؤدي بالشخص الى الادمان عليها، وتكون النتيجة لهذا السلوك الكثير من المخاطر والتأثيرات على حياته عمومًا، يمكن التعرف عليها من خلال جملة الاعراض المصاحبة لاستخدام الانترنت المفرط.

أصبحت تكنولوجيا الإعلام والاتصال اليوم، البرهان الحقيقي على رقي التطور التكنولوجي ألا متناهي، ومن نتاج هذا التطور الانترنت التي تمثل تقنية حديثة، فهي

شبكة تضم الملايين من نظم الكمبيوتر وشبكاته المنتشرة حول العالم والمتصلة ببعضها البعض، لتشكل شبكة عملاقة ،مما يسمح بتقديم خدمات في شتى المجالات كالتعليم وتبادل المعلومات، التسويق والتجارة بل أصبحت أهم منافذ التواصل مع الآخرين في شتى أنحاء العالم، وبقدر ما تقدم هذه الشبكة العنكبوتية من خدمات على المستوى الشخصي والمهني، بقدر ما يثير الانسياق والجلوس أمام شاشة الكمبيوتر لساعات طويلة وبشكل مفرط واستخدام غير العقلاني لها إلى أخطار ونتائج سلبية على صحة الفرد وتوافقه النفسي والاجتماعي والمهني، حيث نوهت دراسات حديثة حول موضوع سيكولوجية الانترنت إلى السلوك القهري المصاحب للاستخدام المفرط لها، وأظهرت حقائق تبدي مدى الأثر الذي تخلفه الانترنت على شخصية الفرد.

٣- دراسة ايمان معروف (2014-2015) بعنوان تأثير استخدام الهاتف النقال عمى قيم الأسرة الجزائرية "دراسة ميدانية على عينة من اسر مدينة أم البواقي"

هدفت الدراسة إلى معرفة عادات وأنماط ودوافع استخدام الأسرة الجزائرية للهاتف النقال وأيضا معرفة كيفية تأثير استخدام الهاتف النقال على قيم الأسرة الجزائرية.

ومعرفة الدوافع التي تكمن وراء ذلك ومعرفة كيفية تأثير استخدام الهاتف النقال على قيم الأسرة الجزائرية ،واعتمدت الدراسة على منهج مناسب للدراسة و المتمثل في المنهج الوصفي و اختيار عينة ممثلة للمجتمع الكلي الأسر الجزائرية وهي العينة القصدية بأسلوب كرة الثلج و تمثلت في أسر مدينة أم البواقي ، واستخدمت الأدوات لجمع البيانات فكانت الملاحظة و استمارة استبيان ، توصلت الدراسة إلى أن أفراد الأسرة يستخدمون الهاتف النقال بصفة دائمة وأن المكان الذي يستخدمون فيه الهاتف هو المترل ، أما فيما يخص دوافع الاستخدام توصلت الدراسة إلى أن أفراد الأسرة يستخدمونه من أجل البقاء على اتصال دائم بالأسرة ، كما أنهم لا يستعملونه في تخزين الصور و الفيديوهات الخاصة ،في حين أن استخدامه يساهم في تحسين العلاقات الاجتماعية و ربط علاقات صداقة ، و من بين الإشباعات التي يحققها لهم هي الشعور بالراحة النفسية و التخلص من الوحدة ، وتوصلت أيضا إلى أن الهاتف النقال يؤدي إلى التقليل من زيارة الأقارب وأنه يشغل الفرد عن التحاور ، كما أنه يساهم في الكذب و ذلك من خلال إعطاء معلومات خاطئة و خلق مشاكل بين الأبناء و الوالدين و الحد من السلطة الأبوية كما أنه يساهم أيضا في تغيير العادات و التقاليد والأعراف الأسرة الجزائرية و أن الاستخدام المستمر للهاتف النقال يؤدي إلى انتشار الرذيلة و فساد الأخلاق والتفريط في الواجب الديني.

٤- دراسة خالد العمار (2014)

" إدمان الشبكة المعلوماتية (الانترنت) وعلاقته ببعض المتغيرات

هدفت الدراسة إلى تعرف إدمان الشبكة المعلوماتية (الإنترنت) لدى طلبة جامعة دمشق فرع درعا في ضوء المتغيرات الآتية :الجنس (الذكور والإناث) ، والتخصص، ومستوى التحصيل، والوضع الاقتصادي، وعدد ساعات الجلوس على الشبكة المعلوماتية، والمواقع المفضلة لقد تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي .اتسمت العينة بالعشوائية وكان عددها (674) طالباً وطالبة من

جميع الكليات والمعاهد .تم بناء مقياس جديد وهو مقياس إدمان الشبكة المعلوماتية وفق الخطوات المنهجية لبناء المقياس.

أسفرت النتائج على ما يلي:-

كان توزع العينة طبيعياً، عدم وجود علاقة بين إدمان الشبكة المعلوماتية والمعدل الدراسي، في حين وجدت علاقة إيجابية دالة بين إدمان الشبكة المعلوماتية والوضع الاقتصادي، ليس هناك فرق ذو دلالة في إدمان الشبكة المعلوماتية ويعزى لعامل الجنس، ليس هناك فرق ذو دلالة في إدمان الشبكة المعلوماتية يعزى للتخصص الدراسي سوى بعض الفروقات بين طلاب الآداب من جهة والتربية والحقوق والعلوم والاقتصاد من جهة أخرى لصالح طلاب الآداب، كان متوسط الجلوس أمام الشبكة المعلوماتية) (2,78درجة يومياً من أصل أربع درجات، تصدرت المواقع الاجتماعية جميع المواقع من حيث نسبة المتصفحين.

٥- دراسة سلطان عائض العصيمي (2010)

"إدمان الانترنت وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب مرحلة الثانوية بمدينة الرياض "

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين إدمان الانترنت والتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب مرحلة الثانوية بمدينة الرياض "، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة غلى النتائج التالية:-

١- وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الدرجة الكلية لمقياس الادمان والدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي والاجتماعي.

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب بين مدمني الانترنت وغير مدمني من طلاب مرحلة الثانوية في ابعاد التوافق النفسي والاجتماعي لصالح غير مدمني الانترنت.

٣- وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطات في قسمين الشرعي والطبيعي في أبعاد مقياس إدمان الانترنت لصالح الطلاب القسم الشرعي.

*** التعقيب على الدراسات السابقة**

أوجه الاختلاف والتشابه بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:-

أولاً: توصلت دراسة سمية إلى وجود علاقة بين الادمان على الانترنت وظهور اضطرابات النوم على عينة الدراسة، ووجد أن ادمان الذكور على الانترنت أكثر من الاناث عينة الدراسة، وتوصلت اضطرابات النوم لدى العاملين أكثر من غير العاملين لدى عينة الدراسة.

ثانياً: توصلت دراسة حمودة سليمة إلى أن التعلق الشديد بالإنترنت واستخدمها المفرط ويؤدي للإدمان عليها مما تسبب في العديد من المخاطر والتأثيرات على حياته عموماً وتؤثر على شخصية الفرد

ثالثاً: وتوصلت دراسة خالد العمار عدم وجود علاقة بين إدمان الشبكة المعلوماتية والمعدل الدراسي، في حين وجدت علاقة إيجابية دالة بين إدمان الشبكة المعلوماتية والوضع الاقتصادي، ليس هناك فرق ذو دلالة في إدمان الشبكة المعلوماتية ويعزى لعامل الجنس.

رابعاً: توصلت دراسة سلطان عائض العصيمي وجود علاقة بين الادمان والتوافق النفسي والاجتماعي، ووجود دلالة

إحصائية بين مدمني الانترنت من أفراد العينة وغير مدمني في ابعاد التوافق النفسي والاجتماعي لصالح غير مدمني الانترنت.

خامساً: وتوصلت دراسة ايمان معروف توصلت الدراسة أن دوافع الاستخدام للهاتف النقال إلى أن أفراد الأسرة يستخدمونه من أجل البقاء على اتصال دائم بالأسرة ، كما أنهم لا يستعملونه في تخزين الصور و الفيديوهات الخاصة ،في حين أن استخدامه يساهم في تحسين العلاقات الاجتماعية و ربط علاقات صداقة ، و من بين الإشباعات التي يحققها لهم هي الشعور بالراحة النفسية و التخلص من الوحدة، وتوصلت أيضا إلى أن الهاتف النقال يؤدي إلى التقليل من زيارة الأقارب وأنه يشغل الفرد عن التحاور ، كما أنه يساهم في الكذب و ذلك من خلال إعطاء معلومات خاطئة و خلق مشاكل بين الأبناء و الوالدين و الحد من السلطة الأبوية كما أنه يساهم أيضا في تغيير العادات و التقاليد والأعراف الأسرة الجزائرية و أن الاستخدام المستمر للهاتف النقال يؤدي إلى انتشار الرذيلة و فساد الأخلاق والتفريط في الواجب الديني.

فيما يتعلق بالأطر المنهجية للدراسات السابقة نجد أن:-

دراسة سمية أبوعباية استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي والاعتماد على الاساليب الاحصائية المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ودراسة خالد العمار اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، ودراسة سلطان عائض العصيمي اعتمدت على المنهج الوصفي، واعتمدت دراسة ايمان معروف على المنهج الوصفي واختارت العينة القصدية واستخدمت الادوات الملاحظة واستمارة الاستبيان.

*** نتائج البحث**

يهدف البحث الحالي الى الكشف عن الآثار السلبية للهاتف النقال وعلاقته بإدمان آليات العولمة الثقافية وفحص العلاقة بين المتغيرين وطبق مقياس الدراسة التي تضمن قياس الآثار السلبية، وقد طبق البحث على عينة مكونة من (ن=199) من الطلبة ، وقد تم تحليل النتائج احصائياً وتم حساب معامل ثبات مقياسي البحث وبطريقة (ألفا كرونباخ) ، وقد بلغ معامل ثبات مقياس الإدمان على الإنترنت (0.933) ، وبلغ معامل ثبات مقياس أضرار الهاتف النقال (0.930) وهي معاملات ثبات مرتفعة ، وفيما يلي عرض لأهم النتائج التي تم الُتوصل إليها:-

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول للبحث الذي مفادهُ:

هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياسي البحث وفق متغير بعض متغيرات الخلفية ، "الجنس ـ مستوى التعليم ـ عدد ساعات استعمال الانترنت" ؟

ولقد كشفت النتائج عن الآتي:-

١- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية على مقياسي البحث وفق متغير الجنس.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية على مقياسي البحث وفق متغير مستوى التعليم.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية على مقياسي البحث وفق متغير عدد ساعات استعمال الانترنت.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني للبحث الذي مفاده:

هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين رتب درجات

المبحوثين على مقياسي البحث وهو إدمان الإنترنت وأضرار الهاتف النقال وفق متغير الجنس ومتغير الهاتف؟

تمت الإجابة على هذا التساؤل من خلال الوسيلة الإحصائية المتمثلة في إختبار مان وتني وأشارت نتائج البحث أنهُ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رُتب درجات المبحوثين على مقياسي البحث وفق متغير الجنس.

كما أنهُ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية على مقياس أضرار الهاتف النقال وفق متغير الهاتف ، في حين توجد فروق ذات دلالة احصائية على مقياس الادمان على الانترنت ولصالح الذين يغيرون هواتفهم النقالة وفق نفس المتغير.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث للبحث الذي مفاده:

هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى 0.01 بين الادمان على الانترنت وأضرار الهاتف النقال؟

وللإجابة على ذلك تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، وقد بلغ معامل الارتباط بين المتغيرين (0.528) وهو ارتباط دال احصائياً عند مستوى دلالة (0.01) وهو ما يعني قوة العلاقة بين المتغيرين.

*** التوصيات**

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بالتوصيات الآتية :-

١- توعية الشباب بمخاطر إدمان آليات العولمة الثقافية وأضرار الهاتف النقال.

٢- تطوير برامج تعليمية تساعد الشباب على التفاعل مع آليات العولمة الثقافية بشكل إيجابي.

٣- دعم الأسر في تربية أبنائهم على القيم والمبادئ الوطنية الدينية الإسلامية.

٤- تفعيل دور الأسرة والمؤسسات التعليمية في تربية وتعليم الأبناء حول الاستخدام الأمثل للإنترنت والهاتف النقال.

٥- توفير برامج علاجية وإرشادية للمساعدة في علاج حالات الإدمان على الإنترنت واستخدام الهاتف النقال بشكل مكثف.

٦- إيجاد بدائل إيجابية لقضاء وقت الفراغ.

*** المراجع**

إيمان معروف، تأثير استخدام الهاتف النقال عمى قيم الاسرة الجزائرية دراسة ميدانية على عينة من اسر مدينة أم البواقي، رسالة ماجستير منشورة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2014، 2015.

بوجمعة عويشة، العولمة والترجمة وأثارها الاقتصادية، رسالة ماجستير منشورة، 2012- 2013.

ديانا أيمن راشد، أثر العولمة الثقافية على مواطني الضفة الغربية، رسالة ماجستيرمنشورة2012

http://depot.gdnet.org/newkb/fulltext/Elasrag_fdi_Arab_countrie

زغو محمد، أثر العولمة على الهوية الثقافية للأفراد والشعوب، الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، 2010.

سمية أبو عباية الادمان على الانترنت وعلاقته باضطرابات النوم لدى عينة من شباب الجامعة، رسالة ماجستير منشورة جامعة محمد بوضياف المسيلة (2016-2017)

صالح حسين سليمان الرقب، العولمة الثقافـــية آثارها وأساليب مواجهتها بحث منشور، قسم العقيدة كلية أصول الدين- الجامعة الإسلامية غزة- فلسطين file:///C:/Users/USER/Downloads/48

لخضر تواتي، استخدام الهاتف النقال وأثره على التواصل الاجتماعي داخل الاسرة، دراسة ميدانية بمنطقة الخبنة بلدية النخلة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الشهيد لخضر الوادي، 2014،2015.

حمودة سليمة، الادمان على الانترنت: اضطراب العصر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية العدد 21 ديسمبر 2015.

خالد العمار،" إدمان الشبكة المعلوماتية (الانترنت) وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة جامعة دمشق – المجلد 30 – العدد الأول 2014.

سلطان عائض العصيمي "إدمان الانترنت وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب مرحلة الثانوية بمدينة الرياض "، رسالة ماجستير منشورة، (2010).

منظمة ICDLالعربية تقريـــر الســـلامة على الإنترنت ٢٠١٥ دراسة بحثية حول سلوك الشباب العر على الانترنت والمخاطر التي يتعرضون لها.

أمل فؤاد عبيد، أليات العولمة.. آثارها وتجلياتها، 26-12-2006 https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2006/12/26/68475.htm

تالا حلاوة، الانترنت والعولمة الثقافية، مقال 11-6-2013، https://www.google.com/search

زينو بكوش، الهاتف النقال إيجابياته وسلبياته، 6- ديسمبر 2017. https://www.ta3limkom.com/2017/12/RESER-FON.htm l

سعد عيد محمد مقال إدمان الإنترنت تعريفه ومشاكله وأعراضه وطرق علاجه لغة الانسان للاستشارات https://ar-ar.facebook.com/570929569664030/posts /1115522325204

شيرين طقاطقة 2020 https://mawdoo3.com/ /https://mawdoo3.com

https://mqaall.com/search-globalization-reference